

تفسير سورة البقرة من الآية ١٩١ إلى ٥٩١ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. [00:00:02](#) واشهد ان لا اله الا الله -

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ايها الاخوة الاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا ونسأل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حيث قال - [00:00:16](#)

وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده نسأل الله تعالى من فضله - [00:00:33](#)

انتهينا في سورة البقرة من قول الله تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس والحج وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون - [00:00:51](#)

ثم عرفنا مناسبة لطيفة في هذه الفاصلة الطويلة في الفصل بين ايات الحج كان المتبادر الى الذهن ان تستمر الايات في الحديث عن الحج لكن جاءت هذه الفاصلة الطويلة في القتال في سبيل الله - [00:01:12](#)

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم عرفنا شيئا من الحكمة في هذا وكأن القرآن نزل على ما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بعد من هاجر النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم الى المدينة - [00:01:38](#)

اول خروج لهم لاداء العمرة كان متى في السنة السادسة في صلح الحديبية فخرجوا لاداء العمرة لكن صدهم المشركون اتفقوا في العام القابل ان يؤدوا هذه العمرة تأملوا الان سبيل الحج - [00:02:02](#)

او العمرة غير متيسر ممنوع بسبب وجود المشركين فكيف يمكن للمسلمين ان يؤدوا الحج والعمرة؟ هذا ما يكون الا بتطهير هذه البقاع المقدسة من الكافرين. وهذا يكون القتال. فجاءت هذه الفاصلة - [00:02:32](#)

ثم ايضا امرهم الله تعالى آآ عدم القتال وبالصلح الا اذا نقضوا العهد وبالفعل انصرف الصحابة رضي الله عنهم وهم متشوقون لاداء العمرة وهكذا كما قال دراز في تفسير البقرة قال هكذا فلينصرف القارئ بعد ان - [00:02:51](#)

قرأ اية تتعلق بالحج لينصرف وهو متشوق لآيات الحج لينصرف كما انصرف الصحابة رضي الله عنهم في هذه الفاصلة فهكذا تأتي هذه الفاصلة تبين بعض الاحكام المتعلقة بقتال المشركين بما حصل في صلح الحديبية - [00:03:18](#)

من صلح الحديبية وعمرة القضاء فجاءت هذه الايات ولهذا قال تعالى كما مر معنا الحديث عن هذه الاية ايضا في المجلس الماضي وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. يعني لا تبدأ - [00:03:46](#)

بالقتال وعرفنا هذا كان في اول مراحل الجهاد الذين يقاتلونكم لا تبدأوهم ثم ايضا قال ولا تعتدوا يعني حتى اذا حصل القتال بينكم لا تعتدوا لا تعتدوا كما عرفنا فلا تقتاتلوا - [00:04:02](#)

الا من بدأكم بالقتال ولا تعتدوا في اثناء القتال كما اه جاء في سنة النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا بعث سرية قال آآ اغزوا بسم الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله. اغزوا. قال ولا تغلوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا ولي - [00:04:25](#)

وهذا كله من اه عدم الاعتداء يدلك على ان الجهاد في سبيل الله رحمة لازالة هذا العائق هؤلاء الذين يصدون عن سبيل الله ويمنعون

الشعوب من ان تتعرف على رحمة الاسلام - 00:04:48

هذا المقصود من الجهاد فهو رحمة قال ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين الذي لا يمثل اوامر الله تعالى ايا كانت هذه الاوامر

وخاصة اذا كانت عظيمة عند الله تعالى يخسر يخسر اعظم شيء محبة الله - 00:05:07

وعلا ان الله لا يحب المعتدين قائدة عامة ان الله لا يحب المعتدين ثم نكمل الايات هنا قال واقتلوهم حيث ثقفتموهم الان الحديث

عن المعتدين المحاربين قد يتوهم متوهم انه - 00:05:26

لا يجوز ان يقاتل احدا الا اذا بدأه بالقتال. حتى وان كان محاربا والمحارب لا تنضبط احواله ممكن مثلا هو يحارب لكن تأتي عليه فترة

يتوقف عن القتال يريد ان ينتظر مددا - 00:05:51

اه او يراوغ مثلا ما دام انه محارب فيقتل في اي مكان متى ما وجد طبعاً هذا في المحاربين ان المعاهد او المستأمن لا يجوز قتاله ولا

يجوز قتله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة - 00:06:10

يأتي واحد يفهم ايات القرآن هكذا بالفهم العام بما يفهمه هو بدون ان يرجع الى اهل العلم. بدون ان يرجع الى سنة النبي صلى الله

عليه وسلم التي توضح لنا كتاب الله. هكذا يفعل الخوارج - 00:06:35

المارقون يأخذون هذه الاية قال واقتلوهم حيث ثقفتموهم خلاص تشوف اي كافر في اي بلاد في اي مكان في اي زمان يقول لابد ان

تقتله. وهذا غير صحيح هذا يخالف مراد الله تعالى اصلا - 00:06:54

والا لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. طيب الله يقول وان احد من المشركين استجارك فاجرته حتى يسمع كلام الله

ثم ابلغوا مأمنه النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما عرفنا من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة - 00:07:10

لابد ان تفهم نصوص القرآن على ضوء السنة النبوية وعلى ضوء آ كلام اهل العلم والسياق يدل على هذا قال الذين يقاتلونكم ولا

تعتدوا لكن قد يتوهم التوهم انه تصل الدرجة الى انه حتى لا يعتدي على المحارب اذا كف عن القتال. لا هنا - 00:07:25

احارب ما دام في المعركة او هو يحاربك وليس بينك وبينه امان ولا عهد فهنا قال واقتلوهم شف ما قال قاتلوهم ما الفرق بين قاتل

واقتل قاتل يعني ماذا؟ تدل على المشاركة فاعل - 00:07:52

عائق شارك قاتل هاي كلها تدل على حصول الفعل بين اثنين او اكثر لذلك هناك قال قاتلوا الذين يقاتلونكم في طرف اخر لكن هنا قال

واقتلوهم لانه محارب معتدي واقتلوهم - 00:08:13

حيث ثقفتموهم ما معنى ثقفتموهم ها يعني وجدتموهم ايش الفرق بين وجدتموهم فثقفتموهم يعني تمكنتم منهم ظفرتم بهم كلمة

ثقف في اللغة اصلها يدل على تمكن الشيء آ من الامر حتى يصل الى آ - 00:08:34

درجة الاحكام ولذلك يقال خل ثقيف يعني اذا قال عليه الزمن يتمكن من الحموضة التي فيه فيقال خل ثقيف لن تمكن من الحموضة

حيث ثقفتموهم يعني اذا ظفرتم بهم وتمكنتم منهم - 00:09:02

قال واقتلوهم حيث ثقفتموهم الايات هنا تنظر الى القصاص اه مرت معنا ايات القصاص وكذلك هنا المشركون اخرجوا المسلمين من

مكة وصدوهم عن المسجد الحرام ولهذا قال واخرجوهم من حيث اخرجوكم - 00:09:30

واخرجوهم من حيث اخرجوكم يعني كما انهم اخرجوكم من مكة وكذلك انتم اولى بالمسجد الحرام منهم قال واخرجوهم من حيث

اخرجوكم قد يقول واحد منهم عجب امر المسلمين كانوا مسالمين ما يقاتلون ولا يعتدون الان يقاتلون ويعتدون ما الذي -

00:10:01

حصل لماذا هذا؟ نقول والفتنة اشد من القتل والفتنة اشد من القتل يعني ما المراد بالفتنة هنا الشرك والكفر يعني الشرك الذي انتم

عليه هذا اشد من القتل يعني اذا قاتل المسلمون الكفار فهم يستحقون هذا لان الشرك الذي هم عليه وكونهم يفتنون الناس ويصدون -

00:10:30

عن الدين يحولونهم من الاسلام الى الكفر يفتنونهم عن دينهم هذا اشد من اه قتال هؤلاء المشركين فقال والفتنة اشد من القتل قال

ابو العالية الشرك اشد من القتل وقال مجاهد ارتداد المؤمن - 00:11:04

الى الوثن اشد عليه من القتل والفتنة اه كلمة فتن اصلها يقول فتنت الذهب والفضة. يعني اذا اذبت الذهب ادخلته في النار حتى تخرج ايش؟ الشوائب التي به. ولذلك ايضا يقال فتنت الرغيف. في النار اذا احرقته - [00:11:27](#)

يقولون كلمة فتن يعني فيها اذابة وتحويل الشيء من شيء الى شيء تحول الذهب من ذهب مشوب الى ذهب صافي. او الرغيف ينضج وكذلك الاختبار تسمى فتنة كأن هذا المسلم - [00:11:56](#)

يدخل في النار يفتتن ويعذب قد يعذب بالنار حقيقة حتى يحول من الاسلام الى الكفر لكنه يثبت ولهذا قال والفتنة اشد من القتل يعني الشرك الذي انتم عليه اشد وكذلك - [00:12:20](#)

اه يعني الفتنة عندما تريدون ان تفتنوا المسلمين وتحولوهم من الاسلام الى الشرك فهذا امر اشد من اننا نقاتلكم فاذا لا يستغرب اه هذا القتال من المسلمين اصبح لهم الان قوة - [00:12:46](#)

لما هاجروا الى المدينة ان الاوان لتطهير بيت الله والاقامة دين الله قال اخرجوهم من حيث اخرجوكم يعني هذا هو الواجب والفتنة اشد من القتل قال والفتنة اشد من القتل - [00:13:10](#)

طبعاً اليوم الناس يستعملون هذه الاية استعمالا يعني مثلاً يشوف واحد يفرق بين اثنين يقول الفتنة اشد من القتل ليس هذا هو المراد بالاية ابداً وبالعكس القتل لا شك اشد من كل هذه يعني المحرمات الاخرى - [00:13:31](#)

هذا استدلال بهذه الاية في غير موضعها المراد بالاية يعني كما عرفنا الشرك او فتنة المسلم من الاسلام الى الشرك هذي اعظم فتنة وهذا هو الذي يكون اشد من القتل - [00:13:49](#)

قال والفتنة اشد من القتل نعم قال ثم خص بعد ذلك من عموم الاماكن قال ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه شوف كيف لما قال واقتلهم حيث ثقفتموهم - [00:14:06](#)

وقد يحصل ايش يعني قتال لهؤلاء المشركين هم الان محاربون لانه اخرجوا المسلمين من مكة فقال ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام. هذا خاص يستثنى من قول واقتلهم حيث ثقفتموهم قال ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه - [00:14:31](#)

ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام لانه المسجد الحرام من دخل وكان امنا لكن حتى يقاتلوكم فيه انهم انتهكوا حرمة اذا قاتلوكم فهم الذين انتهكوا حرمة فيجوز لكم ان تقاتلوهم. وذلك لما اشيع في صلح الحديبية ان عثمان قد قتل - [00:14:57](#)

ماذا حصل بايع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة على ماذا على قتال المشركين ببيعة الرضوان لكن لما جاء عثمان بينت انها شائعة يعني تركوا القتال هذا يدل على هذه الاية. ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان حريصاً على تعظيم - [00:15:21](#)

الحرم وقال لا يسألوني خطة يعني فيها تعظيم لحرمت الله الا وافقتم عليها. ما كان يريد القتال في صلح الحديبية ونزل الوحي بهذا ان يصلحهم فلما اشيع بقتل عثمان عزم على قتال ثم تركه لانه لم يقتل - [00:15:46](#)

اذا ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. ثم اكد على هذا قال فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين. مثل ذلك الجزاء جزاء الكافرين عموماً في قراءة حمزة والكسائي - [00:16:04](#)

ولا تقتلوهم ها عند المسجد الحرام حتى يقتلوكم فيه. فان قتلوكم فاقتلوهم بدل المقاتلة ايش قتل فقال الاعمش لحمزة كيف يكون الرجل قاتلاً بعد ان صار مقتولاً يعني كيف يقال فان قتلوكم فاقتلوهم - [00:16:25](#)

كيف اصبح الان مقتول فان قتلوكم كيف تقتلونهم فان قتلوكم فاقتلوهم فقال حمزة ان العرب اذا قتل منهم رجل قالوا قتلنا صحيح في اللغة العربية يعني المقصود قتل واحد من الجماعة - [00:16:50](#)

فان قتلوكم يعني حتى قتلوا بعضكم فاقتلوهم قال ان العرب اذا قتل منهم رجل قالوا قتلنا نعم قال فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين شوف مع هذه الصرامة هذا كله لتطهير بيت الله - [00:17:10](#)

لكن تأمل ان رحمتي سبقت غضبي فان انتهوا فان الله غفور رحيم فان انتهوا عن ماذا عن القتال وكذلك عن الكفر فان الله غفور رحيم يعني ان تركوا القتال وانابوا الى الاسلام تابوا الى الله - [00:17:34](#)

فان الله غفور رحيم يغفر ما سلف منهم من شرك ومن عدوان وحروب وايضا فان انتهوا فان الله غفور رحيم يعني ينبغي ان تعاملوهم بالمغفرة والرحمة كما ان الله يغفر ويرحم. الا تحبون ان يغفر الله لكم؟ والله غفور رحيم - [00:17:58](#)

ان هؤلاء الان اخرجوكم وقد يكونون اه قد قتلوا منكم او اذوكم لا سامحوهم فان انتهوا فان الله غفور رحيم. يعني كذلك انتم سامحوهم هذا من التعبد باسماء الله وصفاته - [00:18:23](#)

قال البقاعي فان انتهوا فيه اشعار بان طائفة منهم تنتهي فان العالم بكل شيء لا يعبر باداة الشك الا كذلك ما يذكر احتمال وهو عليم بكل شيء كأنه يعرض بان هذا سيقع - [00:18:43](#)

والله اعلم. فان انتهوا فان الله غفور رحيم ثم يصرح بالغاية انتهاءهم عن القتال وعن الكفر هذا الذي يريده المسلمون هذا المقصود حتى المقصود من القتال هو هذا حتى يزجر ويكف عن اه عنادهم وكفرهم - [00:19:06](#)

حتى يوصلوا الاسلام الى المسالمين. الذين لا يقاتلون ولذلك هنا صرح بالمقصود من القتال والجهاد قال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة. الى هذه الغاية وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وعرفنا الفتنة يعني ماذا - [00:19:31](#)

اكبر فتنة الشرك ولهذا هذا ثبت عن ابن عباس ومجاهد وجمع من السلف حتى لا تكون فتنة يعني شرك وكذلك يعني حتى لا يفتنوا المسلمين من الاسلام الى الكفر وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - [00:19:53](#)

ولذلك قال ويكون الدين لله هذا المقصود من الجهاد الاخوة اعظم مقصد من الجهاد رفع راية لا اله الا الله حتى يعبد الله في الارض سورة الصف سورة قتال افتتحت بتسبيح الله. سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم - [00:20:11](#)

هذا المقصود تسبيح الله ورفع راية لا اله الا الله ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله اما الذي يقاتل - [00:20:31](#)

حزبية ونصرة لطائفته هذا ما يقاتل في سبيل الله تأمل هنا البقرة قال ويكون الدين لله وفي الانفال قال ايش كون الدين كله لله. ويكون الدين كله لله طبعا سورة الانفال كلها في القتال كلها في غزوة بدر - [00:20:46](#)

تناسب ان يكون هناك تأكيد اكثر لا شك ثم كذلك سورة الانفال السياق هي اعم. قل للذين كفروا عموما في كل مكان اي ينتهي يغفر لهم ما قد سلف وان يعودوا فقد مضت سنة - [00:21:13](#)

الاولين وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ان السياق هناك عام لكن هنا السياق مع من مع كفار قريش سياق خاص فناسب يعني ان ما يكون هناك العموم - [00:21:28](#)

كما في الانفال والله اعلم اذا قال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله حتى لا يتوهم ان خلاص يعني الكف عن قتالهم اذا انتهوا هذا يعني منسوخ لا اكد ايضا مسألة انهم اذا رجعوا - [00:21:46](#)

لا يعتدى عليهم قال فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين فان انتهوا عن القتال وكان بينك وبينهم صلح فلا عدوان ما تعتدي عليهم وجاء بالقاعدة فلا عدوان الا على الظالمين. يعني اذا اعتديتم عليهم - [00:22:11](#)

وبينكم وبينهم صلح فلا عدوان الا على الظالمين. انتم من الظالمين وكذلك يدخل في المعنى فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين يعني لا تظلموهم كذلك هنا يقول ابو العالية الظالم من ابى ان يقول لا اله الا الله - [00:22:33](#)

كأنه يقول فان انتهوا عن الكفر واسلموا فلا يجوز الاعتداء عليهم وانما العدوان يكون على من على المشركين الظالمين فلا عدوان الا على الظالمين المشركين ايضا هذا معنى صحيح في - [00:22:55](#)

زمن اختلاف اه الصحابة رضي الله عنهم بعد مقتل اه عثمان رضي الله عنه ولما حصلت الفتن آآ جاء رجلان وهذا كان في فتنة ابن الزبير نعم. جاء رجلان الى ابن عمر رضي الله عنهما - [00:23:18](#)

فقال له ان الناس ضيعوا وانت ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم فما يمنعك ان تخرج؟ لماذا ما تخرج مع الناس وتقاتل فقال ابن عمر يمنعني ان الله حرم دم اخي - [00:23:40](#)

يمنعني ان الله حرم دم اخي انا اذا شاركت في هذه الفتن ساقتل مسلما. والله حرم دم اخي فقال له الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا

تكون فتنة ويكون الدين لله - 00:23:59

فقال ابن عمر رضي الله عنهما شوف كيف فهم الصحابة قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين لله وانتم تريدون ان تقاتلوا حتى تكون فتنة ويكون الدين لغير الله وهذا اليوم - 00:24:16

موجود في قتال هذه الجماعات المنحرفة التي تزعم الجهاد تزعم انها تنصر الدين وتقيم دولة الاسلام واذا بهم كما وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم. يتركون اهل الاوثان ويقتلون اهل الاسلام - 00:24:36

وبينهم اختلافات وفتن ونزاعات وحروب واي مسلم ما يوافقهم يقتلونه سبحانه الله ثم اذا بهم يستدلون بمثل هذه الايات يقولون قاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله اي دين هذا - 00:24:57

ندين على هواهم هذا دين ام ليس دين الاسلام يريدون فقط ان ينصروا حزبهم يكون لهم علو في الارض يريدون الدنيا ما يريدون الاخرة ما يريدون الدين. والا كيف هذا مسلم يقول لا اله الا الله تقتله - 00:25:12

بدون حق فاذا هؤلاء اليوم يقاتلون حتى تكون فتنة. هذا القتال يزيد الامر فتنة وسوءا وتفرقا بين المسلمين ويكون الدين لغير الله ما ترفع راية الاسلام ولا تقام العبودية في الارض - 00:25:33

قال فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين ثم كما خص الله تعالى من الاماكن المسجد الحرام ايضا خص الزمن الحرام زمن المحرم وقال الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص - 00:25:55

فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين الشهر الحرام بالشهر الحرام ما سبب نزول هذه الاية؟ نحن الان في هذه الفترة - 00:26:22

لصلح الحديبية انزلت هذه الايات في هذا الحدث فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم ما يريدون القتال ما خرجوا الا معتمرين وصددهم المشركون وكان هذا في اي شهر - 00:26:42

في شهر ذي القعدة كل عمر النبي صلى الله عليه وسلم كانت في ذي القعدة والعمرة الاولى عمرة الحديبية مع انه ما ادى العمرة حقيقة لكن انما الاعمال بالنيات. ما دام خرج - 00:27:03

وعزم على اداء العمرة ومنع يكتب له الاجر ولذلك هذه تحسب انها عمرة. عمرة الحديبية فكانت في شهر ذي القعدة من الاشهر الحرم والاشهر الحرم ما يجوز القتال فيها ما يجوز صد المسلمين - 00:27:16

عن البيت اه فقال الله تعالى طبعاً هم اتفقوا على الصلح واتفقوا ان يأتوا متى في العام القادم لاداء العمرة عمرة القضاء في نفس الشهر شهر ذي القعدة فاذا قال الشهر الحرام يعني الذي مكنكم الله تعالى فيه من دخول الحرم في عمرة القضاء - 00:27:37

وكانه يقول يجوز لكم ان تقاتلوا اذا حصل غدر لان الغدر متوقع منهم وكأنهم مقاتلون بالقوة ليس الفعل يعني حالهم حال اني انا ساقاقل اذا اعتديت علي. حتى لو كان هذا - 00:28:08

شهر حراما لماذا؟ لانك انتهكت حرمة الشهر الحرام السنة الماضية ولهذا قال الشهر الحرام يعني عام عمرة القضاء. الشهر الحرام الذي مكنكم الله تعالى فيه من اداء العمرة من دخول الحرم بالشهر الحرام في مقابل - 00:28:28

الشهر الحرام او عوض عن الشهر الحرام الذي صدكم المشركون فيه عن الحرم. يعني هذا في مقابل هذا فاذا حصل منهم مرة اخرى صد فقاتلوهم حتى لو كان شهرا حرام لماذا؟ لان الحرمت قصاص - 00:28:52

كما اخرجوكم اول مرة وصدوكم فاذا حصل مرة اخرى انصدوكم بعد الاتفاق فقاتلوهم الشهر الحرام بالشهر الحرام ولهذا يعني هم هتكوا حرمة الشهر الحرام في السنة السادسة فقال كذلك الشهر الحرام في السنة السابعة بالشهر الحرام - 00:29:13

فان استحلوا قتالكم في السنة السابعة فيجوز لكم ان تقاتلوهم كما حصل منهم الصد في الشهر الحرام من السنة الماضية الشهر الحرام بالشهر الحرام. ثم عمم الحكم وقال والحرمت قصاص - 00:29:38

والحرمت قصاص يعني كل حرمة يجري يجري فيها القصاص يعني اه من القتال في الحرم او القتال في الاشهر الحرم وكذلك يعني المسلم له حرمة في نفسه في اعضائه في دمه في ماله - 00:29:58

لذلك وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص ان المسلم محترم لو حرّمته الحرمات قصاص من الاماكن المسجد الحرام من الازمنة الاشهر الحرم. من حرمة المسلم - [00:30:24](#)

والحرمات قصاص ولذلك ذكر نتيجة هذه القاعدة والحرمات قصاص اذا فمن اعتدى عليكم؟ يعني في الشهر الحرام في عام عمرة القضاء فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فمن اعتدى عليكم قال فاعتدوا عليه. مع ان هذا ليس عدوانا في الحقيقة وانما هو قصاص - [00:30:48](#)

لكن هذا يقول من باب ايش المشاكلة من باب المشاكلة الا لا يجهل احد علينا فنجهل فوق جهلا فوق جهل الجاهلين. مع ان هذا الرد ليس بجهل لكن هكذا العرب - [00:31:12](#)

وهذا يعني من لطف الكلام اه قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم بالمثل ولهذا قال واتقوا الله لان النفس في مثل هذا المقام تزيد تتجاوز الحد - [00:31:29](#)

لانه يغضب فيريد ان يرد العدوان باظعاف مضاعفة. فقال لا واتقوا الله الزموا الحدود. اول ما يدخل هنا في معنى اتقوا الله لا تتجاوزوا للاعتداء ردوا العدوان لكن بدون مجاوزة. واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - [00:31:51](#)

شوف كيف الان ننبئهم على السبب الحقيقي في النصر السبب الحقيقي في النصر تحقيق تقوى الله واعلموا ان الله مع المتقين الزموا حدود الله وتقواه والله ينصركم قال بعض المفسرين هنا لما كان في هذه التقوى خروج عن حظ النفس - [00:32:12](#)

كيف خروج عن حظ النفس؟ لان الانسان ايش سيفعل في هذه التقوى كما قلنا ها سيقف عند الحد ولن يتجاوز في الاعتداء وهذا صعب على النفوس. الان انظر الى حال الناس. واحد يسبه بكلمة يرد عليه عشر كلمات - [00:32:39](#)

واحد مثلا يضرب ضربة يرد عليه عشر ضربات بدائي طيب بذلك لكن بالمثل لكن ما تقف النفوس عند هذا الحد بسبب غليان الغضب في القلوب قال الله تعالى واتقوا الله فيقول هنا - [00:32:58](#)

الحراري يقول لما كان في هذه التقوى خروج عن حظ النفس فانت الان خرجت عن حظ نفسك قال اعلمهم انه تعالى يكون عوضا لهم من انفسهم بما التقوى داموا على التقوى حتى كانت وصفا لهم فاعلمهم بصحبته لهم - [00:33:16](#)

لما انت تخليت عن حظ نفسك كان الله معك وقال واعلموا ان الله مع المتقين هذا معنى لطيف وبالفعل هذا عرفناه في شهر رمضان يعني سر القرب في رمضان. اذا سألك عبادي عني فاني قريب. وتجد الانسان من حظوظ نفسه - [00:33:38](#)

ثم قال نعم واعلموا ان الله مع المتقين التقوى اعظم اسباب النصر طبعاً هذي قاعدة عظيمة الاخوة والله ولي المتقين والعاقبة للمتقين. وهذا الذي نحتاجه اليوم والله الاخوة المسلمون اذا اتقوا الله حق تقاته نصرهم الله تعالى - [00:33:58](#)

علينا ان نصح ما عندنا من خرافات من شركيات من جهالات من معاصي وشهوات ولنبرهن بنصر الله فاذا هذا اعظم واجب اليوم على المسلمين على الافراد على المجتمعات تربية النفوس تربية الافراد تربية الاسر تربية المجتمعات - [00:34:23](#)

على تقوى الله بهذا تحقق النصر لكن ما يقول قائل خلاص ويعني واعلموا ان الله مع المتقين خاصة الله ينصرنا بدون بذل السبب واعداد العدة. لا قال وانفقوا في سبيل الله. لابد من اعداد العدة - [00:34:45](#)

الجهاد يحتاج الى نفقة اسلحة واقامة الجيوش وانفقوا في سبيل الله الجهاد في سبيل الله وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة يعني تأمل وانفقوا في سبيل الله. كان يقول اذا تركتم الانفاق في سبيل الله. واذا تركتم الاعداد للجهاد هلكتم - [00:35:06](#)

لهذا قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. يعني كيف اذا تركتم ايش اعداد العدة اذا تركتم الانفاق ولهذا يقول حذيفة رضي الله عنه نزلت في النفقة كما في البخاري وثبت عند ابي داود وغيره - [00:35:38](#)

من اسلم ابي عمران ان تجيبي قال كنا بالقسطنطينية وعلى اهل مصر عقبة اه وعلى اهل مصر عقبة ابن عامر الجهني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة - [00:36:00](#)

صف عظيم من الروم وصفنا صفا عظيما من المسلمين هذا في قتال الروم في فتح القسطنطينية. قال فحمل رجل من المسلمين قال

فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم - 00:36:14

واحد من المسلمين عنده شجاعة وقوة اخترق صفوف الروم هكذا يقاتلهم وحده قال ثم خرج اليينا مقبلا فصاح الناس وقالوا سبحان الله القى بيده الى التهلكة هل هذا صحيح فقال ما ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه فقال ايها الناس انكم تتأولون هذه الآية على هذا التأويل - 00:36:35

وانما انزلت هذه الآية فينا معشر الانصار يعني انتم فسرتم الآية على غير التفسير الصحيح وانما انزلت فينا معشر الانصار. كيف؟ قال انا لما اعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا فيما بيننا - 00:37:04

بعضنا لبعض سرا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اموالنا قد ضاعت فلو انا اقمنا فيها فاصلحنا ما ضاع منها. فانزل الله في كتابه ما يرد علينا ما هممنا به - 00:37:24

فقالوا وانفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. قال ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة بالاقامة التي اردنا ان نقيم في الاموال نصلحها. فامرنا بالغزو فما زال ابو ايوب غازيا في سبيل الله حتى قبضه الله - 00:37:39

فاذا ليس شق صفوف العدو هذا من القاء النفس اه في التهلكة ابدأ لان الان حصل آآ قتال هنا فسر ابو ايوب القاء النفس الى التهلكة في التهلكة بترك الجهاد في سبيل الله - 00:37:59

بترك نصر الدين طبعاً الجهات قائم لكن قد تكون هناك بعض الاحوال بسبب ضعف المسلمين وعدم تمسكهم بالدين لا ترفع في امرأة الجهاد الا ممكن في بعض الاماكن او في بعض الاحوال والازمة - 00:38:25

لكن في هذا الحال ينبغي على المسلمين ان يعدوا العدة الايمانية والعسكرية حتى ترتفع في مراية الجهاد مرة اخرى فاذا هذا تفسير اذا ترك الانفاق في سبيل الله. ترك الجهاد في سبيل الله ترك نصر الدين. عموماً - 00:38:45

ولذلك ايضا اذا لم ترفع راية الجهاد كيف يكون القاء النفس في التهلكة كما يوجد الان في زماننا الان ما في رائد جهاد مرفوعة

ويجاهد المسلمون ويفتحون بلاد الكفار هذا غير موجود لماذا؟ لضعف المسلمين - 00:39:13

لعدم تمسكهم بالدين طيب كيف يكون معنى الآية هنا نزلها في واقعنا ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة يعني بالانشغال بالدنيا وشهواتها وعدم التمسك بالدين لذلك هذا سيسأل عن كل مسلم ومسلمة - 00:39:29

لان هذا واجب كل فرد من الامة انت ماذا فعلت؟ ماذا كان دورك في زمن الاستضعاف قلت خلاص ما في فائدة يعني انا ماذا سافعل اذا انا تبت الى الله - 00:39:52

وهكذا يقول هذا وهذا وهكذا ما احد يرجع ويظل الظلف على المسلمين لكن لو كل مسلم هل انا ما اريد ان يؤتى الاسلام من قبلي انا على الاقل انا ساصلح نفسي - 00:40:07

لن القى بنفسه الى التهلكة هذه التهلكة اذا تركت الاستقامة وقعت في المعاصي هذي التهلكة لانك تركت الاستعداد تركت اعداد اعظم عدة وهي عدة الايمان فقال ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة - 00:40:23

ولذلك ايضا قال البراء رضي الله عنه قال رجل البراء ان حملت على العدو وحدي فقتلوني اكن القيت بيدي الى التهلكة؟ قال لا قالوا انما هذه في النفقة كذلك آآ من - 00:40:46

ما يدخل في هذه الآية قال ايضا البراء رضي الله عنه التهلكة ان يذنب الرجل الذنب سيلقي بيده الى التهلكة هذه المعاصي لكن في رواية مهمة جدا قال فيعتقد انه لا يغفر له - 00:41:07

شوف الذي يعصي الله ثم يئأس من رحمة الله ويترك العمل. يقول خلاص امامي فائدة انا دايم اتوب وارجع اتوب وارجع خلاص يترك الاستقامة وينغمس في المعاصي هذه التهلكة ان يقنط العبد من رحمة الله - 00:41:30

ان يؤذن بالذنب ثم يعتقد ان الله لا يغفر له هذا القى بيده الى التهلكة فاذا يدخل في هذه الآية ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة الذنوب والمعاصي خاصة اذا اعتقد انه لا يغفر له - 00:41:50

وعموماً ترك نصر الدين بالذنوب والمعاصي وعدم التمسك بالدين وعدم الدعوة الى الله هذه تهلكة اليوم لما يعني يترك الناس الامر

معروف عن المنكر والدعوة الى الله هذه تهلكة ومع ترك الجهاد والانفاق في سبيل الله. فكل هذه المعاني تدخل في هذه الاية. ثم

العبرة بعموم اللفظ - [00:42:10](#)

ما الذي يتناول شيئا محرما يضره هذا القى بيده الى التهلكة الذي يدخن الذي يأكل يتناول مخدرات. الذي يتناول مسكرات هذا القى بيدي الى التهلكة لان هذا يعني يؤدي الى هلاك نفسه - [00:42:40](#)

ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا اذا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا طبعًا قال ولا تلقوا بايديكم بانفسكم لكن عبر باليد لان اليد هي الة العمل - [00:42:59](#)

وخاصة في هذا المقام الانسان يتصدق ينفق بيده ويجاهد بيده قال ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا شوف كيف ليس فقط يعني القاء باليد الى التهلكة وعدم نصر ممن قال واحسنوا هنا ارتقى - [00:43:19](#)

الى اعلى المقامات في البذل في سبيل الله اه القيام بدين الله واحسنوا يعني في عبادتكم لله الاحسان تعبد الله كأنك تراه واحسنوا يعني في الانفاق في سبيل الله واحسنوا ان الله يحب المحسنين - [00:43:42](#)

وتم يعني كيف الايات ذكرت هذه المراتب ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين ثم يعني فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ثم ما هو اعلى واحسنوا - [00:44:01](#)

يعني بالتجاوز عن المسيء اذا كنت قادرا عليه وهذا فيه مصلحة مثلا اذا كان في مصلحة واحسنوا ان الله يحب المحسنين سبحانه الله ختمت ايات القتال والجهاد بالاحسان وان الله يحب المحسنين - [00:44:22](#)

ثم بعد ان انتهت هذه الفاصلة رجعت الايات لاكمال اه الموضوع الذي بدأت به وهو موضوع الحج فقال واتموا الحج والعمرة لله واتموا الحج والعمرة لله طبعًا هذي اية طويلة - [00:44:43](#)

باقي معنا عشر دقائق لكن اه يعني نشرح شيء منها انها تحتاج الى تفصيل واتموا الحج والعمرة لله اه يعني سبحانه الله تأمل كيف اه الايات في الحج هنا جاءت موافقة للواقع تماما - [00:45:06](#)

قال واتموا الحج والعمرة لله. لماذا بدأ الايات بالامر باتمام الحج والعمرة لله لماذا اولًا لأن هذا هو الواقع ما الذي حصل في صلح الحديبية ما تمكنوا من اداء العمرة - [00:45:30](#)

فقال واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم يعني منعتم فما استيسر من الهدي. جاء بيان هذا الحكم الذي هم فيه الان ان الاصل اتمام الحج والعمرة فاذا ما تمكنت تأتي هذه الاحكام تسمى في الفقه احكام الاحصار - [00:45:50](#)

وسبحان الله يعني شيء عجيب في القرآن انت عندما تدرس الفقه فقه الحج باب الاحصار متى يأتي ها اللي يعرف اخر كتاب الحج صح ولا لا خلاص بعد ان تدرس مثلا احكام الحج اركانه وواجباته ومستحباته ثم بعد ذلك طيب من - [00:46:10](#)

ذهب وما تمكن من اداء الحج. منع هنا يأتي حكم الاحصار. لكن في القرآن يقدم هذا الحكم شوف كيف كما عرفنا لان هذا هو الموافق للواقع لما حصل في صلح الحديبية. هم احصروا - [00:46:35](#)

اه ايضا ما ننسى الاخوة ايات الاحكام في سورة البقرة قلنا ونكرر هذا دائما نركز على ماذا على اليسر الرخص لان هذه الصفة من اخص صفات دين الاسلام. اليسر والرحمة - [00:46:56](#)

لا يكلف الله نفسا الا وسعها هذي يعني سورة البقرة امتازت بهذا لان سورة البقرة كما عرفنا سورة ايمان واسلام واستسلام تشرح احكام الاسلام وتبرز يعني اعظم اه هذه الصفات في دين الاسلام التوحيد مع - [00:47:22](#)

اليسر بعثت بالحنيفية السمحة كما عرفنا فئة الصيام مليئة بالرخص فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر احل لكم ليلة الصيام رفثوا الى نسائكم كل الرخص - [00:47:43](#)

كذلك هنا بدأ فيما يتعلق بالتيسير والرخصة. يعني ان هذا يستعظمه الانسان طيب انا خرجت وانا بلباس الاحرام ثم ما استطعت ان اؤدي الحج ماذا افعل هون الامر قال فما استيسر من الهدي - [00:48:02](#)

الامر سهل مع احكام ستأتي معنا اذا قال واتموا الحج والعمرة لله لذلك ايضا هذا يتناسب مع ما تقدم يعني بعد ان يحصل القصاص

وقتل المشركين واخرجوهم من حيث اخرجوكم ويظهر المسجد الحرام من دنس المشركين. هنا يتمكن المسلمون من اتمام الحج والعمرة - [00:48:19](#)

فقال واتموا الحج والعمرة لله قال واتموا الحج والعمرة لله. ما معنى واتموا الحج والعمرة لله بسألك سائل ايش كيف تتم الحج والعمرة؟ عندنا الاخوة اربعة معاني. كلها صحيحة ان شاء الله - [00:48:49](#)

احفظها في هذه الاية المعنى الاول هو المتبادر الى السياق واتموا الحج والعمرة لله قال فان احصرتم. اذا لما يأتي امر ثم يقول فان احصرتم يعني عكس الاتمام اذا ايش يكون معنى الاتمام؟ ان احصرتم يعني منعتم - [00:49:13](#)
اذا اتموا يعني ماذا ان يؤدي الحاج او المعتمر افعال الحج والعمرة بعد الشروع فيهما الى ان ينهي الحج والعمرة اذا اتموا يعني اتمام افعالهما الى النهاية يعني ما يجوز والله واحد - [00:49:34](#)

اه دخل الحج او دخل العمرة شوف حتى لو كانت عمرة مستحبة قال والله انا اعتمرت يعني عمر كثيرة والان انا يعني شاف زحمة وقال خلاص لا لا ما اريد ان اعتمر. خلاص بطلت احرامي - [00:50:01](#)
راح خلع حرامه واحرامه ولبس. لا ما يجوز حتى لو كان هذا نافلة. وهذا الحج والعمرة يتميز عن كل العبادات بهذا الامر انك اذا دخلت في الحج او العمرة لا يجوز لك ان تخرج منها ابدا - [00:50:18](#)

الا بانهاها او اذا كنت اشترطت او بالاحصار ولا على كيفك تخرج تبطلها لا ان الانسان مثلا في النافلة الفريضة لا ما يبطل صلاته لكن في النافلة لو انه مثلا يصلي النافلة دعتة امه - [00:50:35](#)
يجيب امه يترك النافلة يقطع صلاته نعم يقطع صلاته لو انه مثلا كان صائما يوم مستحب عزمه واحد وقال له تعال عندنا غدا اليوم وكذا يعني آآ لم عليه فيجوز له ان يقطع صيامه - [00:50:53](#)

لكن عمرة تقطعها ما يجوز لابد تتم العمرة واتموا الحج والعمرة لله لذلك هذه نقطة مهمة الاخوة بعض الناس يأخذون الصغار معهم والصغير على مذهب جماهير العلماء انه ينعقد احرامه اذا احرم - [00:51:14](#)

فشوفوا الولد الصغير تعب في الطواف وخلاص هذا صغير ما عليه شيء. ورحت قلعة احرام ولبست البسته يعني اللباس العادي لا ما يجوز هذا الان محرم واياك ان تفعل مثل هذا يكون الان محرم. باشر يتزوج ومحرم زواج يكون باطل - [00:51:33](#)
عشان مشكلة خطيرة هذي طبعا مذهب الحنفي ان هذا تمرين ويجوز لكن النبي صلى الله عليه وسلم سئل سألت المرأة هذا حج؟ قال نعم ولك اجر الجمهور قالوا نعم على ظاهره لينعقد احرام هذا هو الظاهر - [00:51:53](#)

الحنفية قالوا هذا من باب التمرين ولا ينعقد احرامه لكن هذا احوط فاذا واتموا الحج والعمرة لله سيأتي معنا الواحد ما قدر يكمل فان احصرتم ماذا سيأتي معنا. لكن الان خلينا ناخذ معنا الاية ما انتهينا منها. واتموا الحج والعمرة لله. اذا عرفنا - [00:52:09](#)
يعني اتمام افعالهما لان الله قال فان احصرتم يعني منعتم من اتمامهما طيب هذا معنى لان الاية نزلت ايش؟ في عام الحديبية والمسلمون ما استطاعوا ان يتموا الحج او العمرة في ذلك العام فنزلت تبين احكام الاتمام والاحصار - [00:52:34](#)

طيب هذا معنى وهذا معنى لطيف الاخوة في الحج والعمرة والله اعلم يعني يظهر انه ايش؟ لماذا قال؟ لماذا الحج والعمرة يعني لابد من اتمامهما خاصة الحج يعني عندما تفكر في مقاصده حقا هذه العبادة الاخوة ما تتم الا اذا - [00:52:58](#)
يعني وصلت الى النهاية لا يمكن اقطعها هذه وفادة على الله جل وعلا. كيف تقطع هذه الرحلة؟ هذه رحلة الى الملك العظيم يعني من تعظيم هذه العبادة انها ما تنقطع ما يمكن قطع هذه الرحلة انت خرجت الى الله - [00:53:18](#)

والانقطاع هذا له احكامه طيب ثم المعنى الثاني واتموا الحج والعمرة لله يعني كما يكون الاتمام باداء الافعال في المعنى الاول الى النهاية يعني باداء كل الافعال. كذلك الاتمام في الافعال نفسها - [00:53:37](#)

اتموا الحج والعمرة لله. يعني اتموا مناسك الحج وسنن الحج بان تتم الطواف. هكذا تستشعر هذه الاية اتموا الحج والعمرة لله. اذا طوفت اطوف طواف تام دعني اراعي الاركان الشروط المستحبات - [00:54:03](#)
السعي مثلا الوقوف بعرفة رمي الجمار وهكذا تؤدي الحج على اكمل الواجهة على اتم وجه كما يقال صلي صلاة تامة يعني تامة الاركان

السنن والخشوع فيها كذلك واتموا الحج والعمرة لله يعني بان - 00:54:25

الحج يتم الحج باركانه وواجباته وسننه بقدر المستطاع المحافظة على المستحبات ما تنهون فيها وتفطر فيها وايضا ان تتم

الخشوع في هذه المناسك. اتموا الحج والعمرة هذا يعني يتم آآ يكمن لك الحج - 00:54:47

لك الحج والعمرة ولهذا قرأ علقمة اقيموا الحج والعمرة لله. اقيموا الاقامة والاتمام يعني كما عرفنا ولذلك قال لله يعني بالاخلاص لله

واتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم هذا من اعظم الاتمام ثم الاتمام ان تعبد الله كأنك تراه في الحج والعمرة. واتموا الحج والعمرة لله - 00:55:08

طيب هذا المعنى الثاني المعنى الثالث ماذا ايش بقي من المعاني ان تكون اذا خرجت في اداء العمرة او الحج ان تكون نيتك

متمحضة للحج او العمرة ما تكون خرجت - 00:55:35

في تجارة او لغرض دنيوي ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم هذا جائز طبعاً. لكن التمام ان ما تخرج الا بنية صافية. خالصة

لله قال آآ الثوري رحمه الله تعالى وان كان السند فيه رجل مبهم عند ابن جرير - 00:55:56

قال ان تحرم من اهلك لا تريد الا الحج والعمرة وتهل من الميقات ليس ان تخرج لتجارة ولا حاجة. حتى اذا كنت قريباً من مكة قلت

لو او اعتمدت وذلك يجزئ ولكن التمام ان تخرج له ولا تخرج لغيره - 00:56:22

بعض الناس مثلاً هذا يحصل له اصلاً هو ما يريد ان يذهب لكن حصلت له سفرة هناك اه شغل عنده في مكة فقال انا اذهب اخلص

شغل وبعدين اعتمر هذا جميل وجيد يعني - 00:56:40

فرق بين انسان خرج هكذا ابتداء لله وبين واحد خرج اصلاً قصده الاصل مثلاً اجتماع او تجارة او كذا ثم يعني آآ ذهب الى العمرة

طيب المعنى الرابع الاخير ماذا - 00:56:52

اتموا الحج والعمرة لله يعني نسك الافراد اتموا الحج بان تحجوا مفردين بان تحج مفرداً لا متمتعاً ولا قارناً وتجعل العمرة طبعاً

المفرد هذا معناه تجعل العمرة سفر مستقل. وان تجعل للحج سفراً مستقلاً للحج فقط - 00:57:13

ما تخطط معه عمرة ابداً لهذا يتم لك الحج واتمام العمرة كذلك ان تسافر سفراً خالصاً لها طبعاً هذا المعنى الرابع فيه خلاف بين العلماء

هذا التفسير ثبت عن عمر رضي الله عنه عثمان رضي الله عنه - 00:57:44

قال عمر رضي الله عنه كما في البخاري قال ان نأخذ بكتاب الله فان الله يعني عمر كان يأمر الناس بالافراد افراد الحج. طبعاً الاخوة

ما اريد اطيل عليكم لكن - 00:58:05

فقط هذه النقطة ننتهي منها تعرفون الاخوة انساك الحج الثلاثة كلها جائزة واختلف العلماء في الافضل المتمتع ان الانسان يعتمر

وايش؟ يتحلل من العمرة. ثم في اليوم الثامن يلبي بالحج. يقول لبيك حجا - 00:58:17

القارن عند الميقات يقول ايش المعتمر اه المتمتع ماذا قال؟ عند الميقات اول ما جاء لبيك عمرة فقط وخلص العمرة وبعدين قال لبيك

حجا القارن يجمع يقرن بين الحج والعمرة في سفرة واحدة. عند الميقات يقول لبيك عمرة وحجا - 00:58:37

ابي القارن المفرد يقول لبيك حجا عمر رضي الله عنه يقول ان نأخذ بكتاب الله فان الله يمر بالتمام شوفوا فهم من التمام الافراد. لان

هو قال هذا الكلام عندما كان يأمر الناس بالافراد - 00:58:58

فانكروا عليه وقالوا له يعني الرسول امر الصحابة بالتحلل وكذا وامرهم بالتمتع فقال نأخذ بكتاب الله الله يأمرنا بالتمام قال وان

نأخذ قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله. قال وان نأخذ بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى بلغ الهدي محله -

00:59:20

الرسوم ما تحلل في رواية مسلم قال عمر رضي الله عنه افصلوا حجكم من عمرتكم فانه اتم لحجكم واتم لعمرتكم افصلوا بين الحج

والعمرة يعني وهذا ما يكون الا بالافراد - 00:59:41

قال القاسم بن محمد ان العمرة في اشهر الحج ليست بتامة يقصد العمرة في اشهر الحج يعني اذا كنت متمتعاً او قارناً انه جمع العمرة

مع الحج في سفرة واحدة - 01:00:01

يقول ان العمرة في اشهر الحج ليست بتامة. فقليل فالعمرة في المحرم قال كانوا يرونها تامة. اي بعد الحج طبعاً هذا المعنى صحيح
الاخوة لعلنا نفصل فيه ممكن المرة القادمة لانه سيأتي ايضاً ذكر التمتع والقران - [01:00:16](#)

ما اريد اطيل عليكم الان لكن طيب باجمال افراد الاخوة الله اعلم هو افضل المناسك لان النبي صلى الله عليه وسلم اول ما ابتدأ
باحرامه في الحج احرم مفرداً كما ثبت عن عائشة وابن عمر وجابر - [01:00:37](#)

ثم غير النسك الى القران فاصبح في اخر الحج قارناً وهذا لا بطلان للمعتقد الجاهلي. ان العمر في اشهر الحج من افجر الفجور. كانوا
هكذا يرون الجاهلية كانوا يرون ان العمرة في اشهر الحج من افجر الفجور يعني كان ما عندهم تمتع ولا قران - [01:01:02](#)

والي والي يعتمر في اشهر الحج هذا يرون انه فعل شيئاً يعني قبيحاً جداً يعني يرون كيف واحد يتحلل في زمن الحج النبي صلى
الله عليه وسلم اراد ان يبطل هذا المعتقد الجاهلي. ولذلك امر الصحابة بالتمتع لهذه العلة - [01:01:22](#)

هو كان سائلاً للهيدي ولذلك ما استطاع ان يتمتع لكن على الاقل يقرن بين الحج والعمرة آآ يظهر ايضاً التلبية بالعمرة مع الحج في
ذلك الوقت لا بطلان هذا المعتقد الجاهلي - [01:01:41](#)

لذلك لما زالت هذه العلة ابطل هذا المعتقد. الصحابة ماذا فعلوا بعد النبي صلى الله عليه وسلم؟ ابو بكر وعمر وعثمان كلهم حجوا
مفردين حتى قال ابن سيرين كما عند ابن ابي شيبة قال افرد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الحج من بعد اربعين سنة -
[01:01:59](#)

وكانوا اشد اتباعاً لسننهم فاذا هذا فهم الصحابة رضي الله عنهم ثم النقطة التي نريد ان نفهمها اليوم في هذه الآية كيف نسك الافراد
فيه اتمام اولاً ممكن نذكر اربعة اوجه - [01:02:20](#)

الوجه الاول خلوص قصد الحاج للفريضة بدون مزج الفريضة بالنافلة او بالعمرة خلوص قصد الحاج للفريضة بدون النافلة او بدون
العمرة يعني عندما يخرج الحاج اه يكون قصده الزيارة الكبرى ابتداء - [01:02:42](#)

ان الحج هو الزيارة الكبرى. العمرة الزيارة الصغرى فانت عندما تخرج ابتداء من بلدك ما تريد الا الزيارة الكبرى لله قل لبيك حجا عند
الميقات. تدخل في الحج من الميقات - [01:03:13](#)

فلما تخلص الفريضة من انك والله تنوي معها عمرة هذا افضل كما ترون بعض الناس يقول هذا ناقص انت فقط حاج وهذا عنده حج
وعمرة لا طب انت في صلاة الفريضة هل ممكن ان تنوي الفريضة مع النافلة - [01:03:30](#)

لأطيب في الزكاة هل ممكن تنوي الزكاة مع الصدقة؟ لا. هل في صيام رمضان ممكن ان تصوم رمضان مع صيام الاثنين اذا كان الاثنين
من رمضان مثلاً تقول انا والله بجمع بين النيات بنوي صيام يوم الاثنين مع الفريضة. اقول لا ما يجوز. شوف احتراماً وتعظيماً
للفريضة. للفريضة ما - [01:03:46](#)

يمزج بشيء فكان الافراد من هذا الباب الافراط في محافظة على الفريضة قصدك الفريضة وهذا اعظم لكن جاز القران التمتع من باب
التيسير لان الحج يعني فيه مشقة وسفر بعيد - [01:04:07](#)

الله اعلم يعني جاز من هذا الباب وللحاجة التشريعية في زمان النبي صلى الله عليه وسلم لا بطلان لمعتقد الجاهلي طيب هذا وجه.
الوجه الثاني لذلك في الوجه الاول ابراهيم النخعي يقول التجريد احب الي. التجريد يعني ان اجرد الحج من العمرة - [01:04:28](#)

الشيء الثاني يقول ايضاً من الواجهة ان الافراط في سفر مستقل لكل عبادة يعني سفر مستقل للعمرة ترجع الى بلدك ثم تسافر سفراً
مستقلاً للحج او حتى ما لو انك ما ادريت العمرة تسافر سفر مستقلاً للحج تفرد به بالسفر فهذا اعظم - [01:04:46](#)

يقول اه ابن مسعود رضي الله عنه سكا احب الي ان يكون لكل واحد منهما شعث وسفر كذلك الافراد ليس فيه تحلل مثل التمتع
يعني في التلبية من الميقات بالحج - [01:05:12](#)

ثم تستمر في التلبية وما تنقطع عن هذا الى يوم العيد بخلاف المتمتع يعني يتحلل ويقارف النساء يلبس اه ملابسه ويتطيب فكان
المفرد اقرب الى رح الحج ومقصوده من المتمتع - [01:05:40](#)

لان الحج وهكذا يعني تجرد لله ايضاً بالنسبة للقارن تقول قارن طيب كذلك ما يتحلل الى يوم العيد. لكن القارن جعل سفراً واحداً

للحج والعمرة وشرك في النية فكأنه يعني ضعف المطلوب هنا والمقصود بخلاف المفرد - [01:06:04](#)

جعل سفرا مستقلا لهذا ولهذا ولذلك تأمل آآ من الواجهة الوجه الاخير ان الافراد ليس فيه دم. لانه تام اما القران والتمتع فيهما دم لان فيهما شيء من النقص وان كان نقصا - [01:06:34](#)

يعني ليس بمؤاخذة عليه الانسان لان نقص يعني مشروع كيف؟ لان المتمتع يتحلل بين العمرة والحج فيجبر هذا بالدم وايضا لان المتمتع والقارن جمعا بين العمرة والحج في سفرة واحدة. وهذا - [01:06:54](#)

رخصة شرعية يعني جائز لكن الشرع جبر هذا الجمع بالهدي جبره بالهدي فكان في شيء من النقص يحتاج الى جبران لذلك الصحيح والله اعلم ان دم التمتع والقران دم جبران ودم شكران - [01:07:24](#)

هو اكل منه النبي صلى الله عليه وسلم فهذا دعي دم شكران. وايضا فيه هذا النوع من الجبران لذلك حتى تفهم هذا لو ان انسانا قال انا اتمتع طيب راح سوى عمرة في اشهر الحج. في مثلا في شهر ذي القعدة او بداية ذي الحجة - [01:07:44](#)

بعدين حصل له طارئ ورجع الى بلده وبعدين جاء في اليوم الثامن وقال انا ساحج الان عند الميقات سيلبي يقول لبيك حجا طيب هذا عليه دم والآن نوى اول ما جاء العمرة نوى ان يكون متمتعا - [01:08:06](#)

اهلا بك عمرة وراح اعتمر لكن حصل له ظرف طار ورجع الى بلده ثم رجع مرة اخرى ليؤدي الحج. الان هذا ايش يكون؟ يعني هذا اذا مر على الميقات وقال لبيك حجا هذا يكون مفردا - [01:08:25](#)

ما يكون متمتعا قالوا يسقط عنه الدم. لماذا؟ لانه جعل العمرة في سفر مستقل عن سفر الحج لذلك يقولون هذا يقطع التمتع طبعاً العلماء اختلفوا كيف ينقطع التمتع لكن هذه صورة اجمعوا عليه. اذا رجع الى بلده - [01:08:49](#)

ثم رجع مرة اخرى شوف ما يعتمر يريد الحج فقط ما يمكن ان يكون متمتعا وما يكون عليه دم كيف سقط الدم هنا لانه جعل ايش سفر مستقل للعمرة وسفر مستقل - [01:09:08](#)

الحج هذا اكمل خلاص الدم غير موجود بخلاف الذي يخرج وينوي التمتع يعني يتمتع ثم يبقى في مكة ويحج من مكة يعني المفروض ما نقول مفروض يعني الاصل في هذه العبادة ان يكون كل نسك فيه سفر مستقل - [01:09:26](#)

لكن ما بالترخيص صعب يرجع اذا اراد ان يتمتع يكسب عمرة يرخص له ويجبر هذا بدم فالنسك الذي ليس فيه جبر يكون اتم قال واتموا الحج والعمرة لله لذلك في القرآن هنا بدأ الاصل - [01:09:52](#)

والافضل ثم بعد ذلك قال فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي. ذكر بعد ذلك ما فيه الرخصة والتيسير والله اعلم. اذا فهمنا الان يعني معنى الاتمام اوجه يعني دخول او يعني كيف يدخل الافراد - [01:10:10](#)

بمعنى الاتمام كما عرفنا وان شاء الله نكمل هذه الاية وما يتيسر من اية السورة في الدرس القادم نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى ان يعفو عنا - [01:10:32](#)

ونسأله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احييتنا واجعله الوارث - [01:10:45](#)

واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا يرحمنا انا اعتذر عن الدرس الاسبوع القادم ما اكون موجودا. لكن ان شاء الله نكمل يعني بعد الاسبوع القادم ان شاء الله -

[01:11:06](#)

نسأل الله تعالى ان يتقبل منا اجمعين الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

[01:11:27](#)